تقيد الاداء وعلاقته بالوحدة النفسية لدى كبار السن حجم الخط

أ. د. بان عدنان عبد الرحمن أ.د حسين فالح حسين
الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مستخلص البحث

أستهدفت الدراسة الحالية تعرف على :

١- تقيد الاداء لدى كبار السن

٢-الوحدة النفسية لدى كبار السن

٣- تعرف الفروق في العلاقة بين تقيد الاداء والوحدة النفسية .

تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) فرد من المسنين المتقاعدين الذين تم اختيارهم بصورة عشوائية من دائرة التقاعد العامة وتحقيقاً لاهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس (Henry leonard 2009) أذ تم ترجمته الى العربية ولصالح البيئة العراقية لكبار السن من قبل (مهدي، ٢٠٢١) المكون من (٢٠) فقرة المعتمد على نظرية فيربروج وجيت ١٩٩٤ بعد ان تم التحقق من صلاحية المقياس،من صدق وثبات وقد تم أعداد اداة الوحدة النفسية المكون من (٢٠) فقرة وذلك بالاعتماد على نظرية الحاجات لمازلو، اذ تم التحقق من صلاحية الاداة المتضمنه مؤشرات صدق البناء والثبات بطريقة الفا كرونباخ (٧٥ ،٠)، وعند التحليل الاحصائي باستخدام Ta-tast لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون وتوصلت الدراسة الى .

١-تعاني عينة البحث من تقيد الاداء

٢- يعاني كبار السن من الوحدة النفسية

٣- هناك علاقة بين تقيد الاداء والوحدة النفسية

ومن خلال نتائج البحث توصل الباحث الى عدد من التوصيات والمقترحات

كلمات مفتاحية: كبار السن، تقيد الاداء، الوحدة النفسية

Functional Limitation and Its Relation to Loneliness in the ELdery

Prof . Dr. Ban Adnan Abdul Rahman Prof .Dr .Hussain Falih Hussain

Abstract

The current research Aimed identify:

١Functional Limitation in the elderly

2. loneliness in the elderly

3. The statistically significant relationship between performance restriction and psychological loneliness.

As the research sample consisted of (150) retired elderly individuals who were randomly selected from the Public Retirement Department. consisting of (20) paragraphs based on the theory of Verburg and Jett 1994 after extracting the psychometric characteristics of the scale From validity and reliability, the loneliness scale consisting of (20) items was prepared, based on Maslow's theory of needs, as the psychometric characteristics of the scale were extracted from the indicators of constructive validity and reliability using Cronbach's alpha method (0, 75), and upon statistical analysis using the t-test for a sample and a community And the Pearson correlation coefficient showed the results of the search to.

-١The research sample suffers from restricted performance

-٢The elderly suffer from psychological loneliness

-٣There is a relationship between performance restriction and psychological loneliness

Through the results of the research, the researcher reached a number of recommendations and proposals

Keywords, Limitations elderly loneliness

المقدمة

تعد فئة كبار السن من اهم الفئاة العمرية التي ينبغي الاهتمام بها لما قدموة من انجازات وتربية وبناء في كل مجالات الحياة، ألا أنه بتقدم العمر قد يتحسر على ما فقده من عمره وسنين حياته خاصة اذا كانت ملئية بالاحداث الصادمة، أذ تؤثر فجيعة المُسن بفقدان أحد أحبابه في العديد من جوانب حياته،على سبيل المثال يقل التفاعل الاجتماعي والصحبة، وقد يؤدي ذلك إلى تبدل الوضع الاجتماعي والأحوال المالية، وقد يعاني المُسن من تراجع في صحته بعد وفاة أحد أفراد عائلته المقربين أو الأصدقاء، تؤثر وفاة الزوج/الزوجة في الرجال والنساء بشكل مختلفان الذي يحدث عندما لا يتمكن الفرد من اداء المهام ولا يستطيع وضع الخطوات في تسلسل لتحقيق هدف او قد لا يكون قادراً على اختيار العناصر او الادوات اللازمة لاداء مهمة مثل قيادة السيارات وقراءة فواتير الضريبة المنزلية، فأن تقيد الاداء يتدرج من الضعيف الى الشديد فهناك بعض كبار السن لا يستطيعون القيام باي نشاط او اداء

وظائفة بصورة جيدة، وكثير ما يرتبط تقيد الاداء بزيادة الرعاية بسبب عملية التعطيل وبذلك يؤدي الى زيادة العبء على مقدمي الرعاية، وفي مرور الوقت تقل هذه الرعاية وهذا الشئ يستشعره المسن فيخلق لدية الاحساس بالغربة وقلة الشأن ويصبح ذو حساسية شديدة اتجاه الاخرين والفراغ العاطفي وبالتالي الى الوحدة النفسية.

المبحث الاول

أولاً : مشكلة البحث:(The Problem of the Research)

أهتم علم النفس في السنوات الاخيره في الموضوعات التي تؤكد على أيجابيه الشخصيه الانسانيه، كالتفاؤل والاستقرار النفسي ومعنى الحياة التي تمثل الموضوعات الايجابيه في علم النفس،أذ تختلف الحياة من مجتمع الى أخر ومن مده زمنيه الى اخرى نتيجة لاختلاف القيم والعادات والتقاليد والثقافه السائد،فضلاًعن ما يمر به الانسان من ظروف حياتيه مختلفه سلبا كانت ام أيجاباً تؤثر بشكل مباشر على حياة الفرد ومعناه لنفسه ولحياته، فأن الانسان خلال مسيرة حياته يمر بالعديد من الظروف الحياتية سواء كانت نفسية ام اجتماعية ام اقتصادية تؤثر سلباً أم أيجاباً على حياة الانسان وتزداد خبرته عبر الفترات العمرية التي يعيشها وكل ذلك يولد الفرح على ما انجزه او الالم لخسارته للعديد من الاشياء التي فقدها، فأن كبير السن يتحسر على ما فقده من عمره وسنين حياته خاصة اذا كانت ملئية بالاحداث الصادمة، أذ تؤثر فجيعة المُسن بفقدان أحد أحبابه في العديد من جوانب حياته (مهدي، ٢٠٢١ :٣)، على سبيل المثال، يقل التفاعل الاجتماعي والصحبة، وقد يؤدي ذلك إلى تبدل الوضع الاجتماعي والأحوال المالية.قد يعاني المُسن من تراجع في صحته بعد وفاة أحد أفراد عائلته المقربين أو الأصدقاء، تؤثر وفاة الزوج/الزوجة في الرجال والنساء بشكل مختلف، (محمد، ٢٠١٨ :٢٠) ففي السنتين التاليتين لوفاة الزوجة، يميل معدل الوفيات لدى الرجال إلى الزيادة، خاصة إذا كانت وفاة الزوجة غير متوقعة، أما بالنسبة للنساء اللواتي يفقدن أزواجهن، فإن البيانات أقل وضوحًا بهذا الشأن، ولكنها لا تشير عمومًا إلى زيادة معدل الوفيات بنسبة ١٣ %، ونضيف الى ذلك الاصابة او التراجع في الصحة العامة لكبار السن وذلك بقلة كفاءة الأعضاء في قيامها بوظائفها أ أذ إن الخلايا الهرمة تقوم بوظائفها بكفاءة أدنى، كما إن الخلايا في بعض الأعضاء تموت دون أن يجري استبدالها بخلايا أخرى وتتراجع وظائف معظم أعضاء الجسم مع التقدم في السن، تبلغ مُعظم وظائف الجسم ذروتها في وقت قصير قبل سن الثلاثين، ثم تتراجع تدريجيًا وبشكل مستمر، فإن التراجع في الوظيفة يعني بأن الأشخاص الأكبر سنًا سوف يكونون أقل قدرة على التعامل مع أشكال الإجهاد المختلفة، بما في ذلك النشاطات الجسدية المجهدة،و المشاكل النفسية العديدة مع دخولة بالعقد الاخير من العمر محاولاً التمسك بالنزاهه مقابل اليأس، ألا أن بعض الناس لا يستطيعون النجاح في التغلب على هذا التحدي ويكون عليهم مواجهة الندم مثل خيبة الامل في حياة اطفالهم او حياتهم الشخصية وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات كدراسة (حسين ٢٠١٢) التي اكدت معانة كبار السن من الالم النفسي ودراسة (عبد الرحمن ٢٠١٢) التي اشارت الى ان كبار السن يعانون من فقدان المعنى، ففي هذه المرحلة يغلب العجز لدى الانسان بتأثر تقدم العمر وتراكم الامراض وعجز الفرد في رعاية نفسة واعتمادة على الاخرين، لذلك فأن كل هذه التغيرات تؤدي الى تقيد الاداء اي صعوبة تنفيذ الانشطة اليومية والانشطة البدنية كتسلق السلالم والمشي ورفع الاشياء والتي تمثل جزء مهم في عملية التعطيل، بالاضافة الى ذلك ان تقيد الاداء له علاقة بجودة الحياة والامراض المزمنة كامراض القلب والسكر والتهابات المفاصل وهشاشة العظام، فأن كل هذه تؤدي الى تقيد الاداء، فقد افترض فيربروج وجيت Verbrugge & Jette ١٩٩٤ ان الذي يحدث عندما لا يتمكن الفرد من اداء المهام ولا يستطيع وضع الخطوات في تسلسل لتحقيق هدف او قد لا يكون قادراً على اختيار العناصر او الادوات اللازمة لاداء مهمة مثل قيادة السيارات وقراءة فواتير الضريبة المنزلية، فأن تقيد الاداء يتدرج من الضعيف الى الشديد فهناك بعض كبار السن لا يستطيعون القيام باي نشاط او اداء وظائفة بصورة جيدة، وكثير ما يرتبط تقيد الاداء بزيادة الرعاية بسبب عملية التعطيل وبذلك يؤدي الى زيادة العبء على مقدمي الرعاية، وفي مرور الوقت تقل هذه الرعاية وهذا الشئ يستشعره المسن فيخلق لدية الاحساس بالغربة وقلة الشأن ويصبح ذو حساسية شديدة اتجاه الاخرين والفراغ العاطفي وبالتالي الى الوحدة النفسية (عاشور،٢٠٠٩ : ٤٤)، فمن خلال ما تقدم تكمن مشكلة البحث التعرف على نوعية معاناة كبار السن المتمثلة بتقيد الاداء ومدى ارتباطها بالوحدة النفسية ؟

ثانياً: اهمية البحث :(The Impartment of the Research)

تعد فئة كبار السن من الفئات التي تستحق العطاء التي قضت سنوات كثيرة لخدمة البلد وتربية الابناء وانشاء الاسرة وما قدموة من خدمة وتضحية في في مسرة حياتهم الامر الذي جل اهتمام العالم بهذه الفئة العمرية، اذ يحتفل العالم باليوم الدولي لكبار السن في ١ تشرين الأول / أكتوبر من كل عام، بهدف إذكاء الوعي بالقضايا التي يواجهها كبار السن، وكذلك لتقدير المساهمات التي يقدمها كبار السن للمجتمع. يمثل موضوع عام ٢٠٢٢ لليوم الدولي لكبار السن للأمم المتحدة (UNIDOP)، "صمود كبار السن في عالم متغير" علامة مميزة وتذكيرًا بالدور المهم الذي اجتياز التحديات العالمية والمساهمة في حلولها بمرونة وثبات،(دو جاجية، ٢٠١٤ :٥٥) اذ نجد ان فئات عديدة من شرائح المجتمع لا تعطي لهذه الشريحة حقها في ان تستمتع بحياتها، ان يستفاد من قدراتها، وان تستثمر هذه القدرات في الصالح العام، أذ نجد ان هناك أبناء واقرباء يهتمون بهم وبرعايتهم ولكن ليس كل هذا هو المطلوب، انما كيف يمكن لنا أن نساعدهم في ان يعيشوا حياة ملؤها التفاؤل والامل، لا يكفي فقط أن نعطيهم الاكل والمأوى ولكن أن نشعرهم بوجودهم وانهم يشكلون لنا أهمية عظيمة جدا، وان نجعلهم فاعلين من خلال استشارتهم وعرض عليهم مشاكلنا واشراكهم في اعمالنا إذا تطلب ذلك(الشاذلي، ٢٠٠١ :٦٦)، فالنجاح والتطور لا يرتبط بسن معين، فيمكن لأي شخص ان ينجح ويتعلم ويبدع وهو في سن الشيخوخة، فأنه يمكن مساعدة كبار السن في كثير من الأمور التي يستطيعون أدائها، حتى لا يشعرون انهم أصبحوا على هامش الحياة وان الآخرين لم يعودوا بحاجة لهم، أن الصحة النفسية والعافية الانفعالية أمران مهمان لدى كبار السن كما هو الحال في أية فترة أخرى من فترات الحياة، اذ يدخل المسن مشكلات كثيرة والتي منها بالوحدة النفسية التي تمثل خبرة سلبية غير سارة، تدل على سوء التوافق الاجتماعي لدى الفرد يصاحبها الفشل في الاندماج مع الآخرين على الرغم من وجود الفرد ضمن الجماعة، فالوحدة النفسية نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعاني منها الفرد ويشكو، يتصدرها الشعور الذاتي بعدم السعادة، فضلا عن الاحساس القهري بالعجز، والشعور بالخجل نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي، إذ أن الشعور بالوحدة النفسية شعور نفسي أليم قد يكون مسؤولا عن شتى أشكال المعاناة، ويرى ماسلو (Maslow) أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك

ينتج بسبب عدم إشباع حاجات الحب والاحترام والانتماء، ومن شأنه أن يؤدي إلى صعوبة في تحقيق الفرد لذاته (عرفات، ٢٠٠٩ : ٤) .

فأن كبار السن يتعرضون الى العديد من نقص في الحاجات والامراض النفسيه الجسمية والمشاكل الاجتماعية والشعور بالاغتراب نتيجة تغيرات العالم من حولة والبيئة الاسرية وتغير التكنلوجيا كل هذه تعد مقومات الوحدة النفسية، والتي منها اغتراب الذات أذ يشعر بعدم الصلة بالواقع المعاش، والبعد بين الفرد والآخرين على الصعيدين الأسري والاجتماعي، بحيث يودي بالفرد إلى الانفصال وركون الفرد للعزلة والانطواء وتحقير الذات، وهذا ما اشارت اليه دراسة (Smith 2020 (التي اكدت على الاغتراب النفسي لدى كبار السن ودراسة (جمعة ٢٠٢١) التي اشارت الى الانطواء والوحدة النفسية لدى كبار السن كما اشارت دراسة(Jone 2020)التي اكدت معاناة كبار السن من الاضطرابات النفسجسمية، وذلك لقلة تأثيرة في الوسط الذي يتواجد فيه ومن أعمال ومن ثم فانه يعد حياته نوع من الهراء، والعزلة الاجتماعية، تتمثل بمشاعر الفرد بالوحدة الانفعالية الاجتماعية، وفقدان المعايير(اللامعيارية) Normlessness الذي يعني بعدم الانتماء، ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه، التي تعني شعور الفرد بالتناقض والسلبية، العجز(فقدان السيطرة) Powerlessness شعور الفرد بالضعف وسيطرة الآخرين عليه، لذلك ينبغي الاهتمام بكبار السن من الناحية الانسانية والمعنوية (Gordon ,2001 ;98)، ومن خلال ذلك تجدر اهمية الدراسة من خلال نقطتين من الجانب النظري والتطبيقي .

١- الأهـمية الـنظرية:

تعتبر مفاهيم الدراسة (تقيد الاداء والوحدة النفسية) من المفاهيم ذات الاهتمام في علم النفس والتي لها تاثير في ارض الواقع في البيئة العراقية، خاصة عند كبار السن، كما أن البحث في هذه المفاهيم تغني الثقافة العقلية والفكرية والانسانية والتعمق فيها وما يعانية المسن .

٢ - الاهمية التطبيقية:

توفير ادوات لتسهيل عمل الباحثين في هذا المجال، واجراء دراسات تكمل ما وصل اليه الباحثان بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل اليها .

ثالثاً: أهداف البحث :

١-تعرف تقيد الاداء لدى كبار السن

٢-تعرف الوحدة النفسية لدى كبار السن

٣-. تعرف الفروق في العلاقة بين تقيد الاداء والوحدة النفسية .

رابعاً: حدود البحث:

تحدّدت الدراسة "تقيد الاداء وعلاقته بالوحدة النفسية لدى كبار السن المتقاعدين" في محافظة بغداد الذين تبلغ أعمارهم من (٦٥ سنة) فأكثر ومن كلا النوعين (ذكور / اناث) للعام (٢٠٢٢ ــ٢٠٢٣) .

خامساً: تحديد المُصطلحات :(The Definition of the Terms)

تحددت تعاريف المفاهيم كما ياتي :

أولاً : تقيد الاداء Functional Limitation

- تعريف بوب وتارلوف ١٩٩١ PoPe& Tarlow

هو تقيد او نقص القدرة على اداء عمل او نشاط بطريقة أو ضمن النطاق الذي يعد طبيعياً والذي ينتج عن ضعف جسدي (٧٩ : ١٩٩١ ، PoPe& Tarlow)

-فيربروج وجيت ١٩٩٤ Verbrugge & Jette ،

هو صعوبة او حالة ضعف في قدرة الاداء انشطة الحياة اليومية او انشطة مفيدة في الحياة اليومية او عمل اكثر تعقيداً في الانشطة الاجتماعية (Verbrugge & Jette ,1994 :14)

التعريف النظري: فقد تم تبني تعريف وتنظير ١٩٩٤ Verbrugge & Jette

التعريف الإجرائي : وهو ما حصل علية الفرد من درجات في اداة تقيد الاداء .

ثانياً : الوحدة النفسية (loneliness)

- روك (Rook, 1984) (حالة ثابتة نسبيا من المشاعر المؤلمة تنشأ من إحساس الفرد بالغربة، وعدم فهم ورفض الآخرين له، أو فقدان الشريك الملائم للأنشطة المحببة، تلك الأنشطة التي تتضمن أقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة) (Rook, 1984 : 36) .

- روكيش (١٩٨٨ Rokeach،) (شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتيا وعلى نحو منفرد، والشعور ناتج من شدة الحساسية القوية) (Rokeach, 1988 : 531).

فمن خلال التعاريف الانفة الذكر فقد توصل الباحثان الى تعريف الوحدة النفسية تعريفاً نظرياً بأنه "شعور الفرد بفراغ نفسي بينه وبين الأفراد المحيطين به، نتيجة لافتقاده علاقات مشبعة ذات معنى، مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الآخرين له على الرغم من إنه محاط بهم .

التعريف الإجرائي : وهو ما حصل علية الفرد من درجات في اداة الوحدة النفسية .

ثالثاً : كبار السن

- وزارة التخطيط العراقية ٢٠١٣

"هو الانسان الذي يبلغ من العمر (٦٠ عاماً) فأكثر وهي مرحلة من الحياة تحدث فيها تغيرات فسيولوجية جسمية وعقلية ونفسية تشكل مشكلات الطبيعة وحياة المسن" (عبد الستار، ٢٠٢٢ : ١٠) (وزارة التخطيط العراقية، ٢٠١٣ : ٢)

المبحث الثاني

الاطار النظري :

أولاً : تقيد الاداء Functional Limitation

يحدث تقيد الاداء لدى كبار السن من خلال إصابتهم بعدة إمراض تسبب لهم تقيد الاداء، أذ يحدث لدى مرضى التهاب المفاصل الروماتزم والمفاصل وغيرها من الامراض التي يؤثر على الصحة والنشاط اليومي لكبير السن، أن تقيد الاداء قد يؤدي الى العجز، فقد اشارت العديد من الدراسات ان تقيد الاداء يزداد عند الشعور بالخمول البدني والسلوك الغير المستقر يودي إلى تفاقم الضعف في النظم الفسيولوجية والهيكلية التي تحدث مع عملية الشيخوخة وبالتالي تؤدي إلى تراكم تقيد الاداء والاعاقة بمرور الوقت وان التدخلات المصممة للتعزيز والحفاظ على سلوك النشاط البدني بين كبار السن قد تمثل استراتيجية فعالة لتخفيف التدهور الوظيفي والحد من خطر الاعاقة لدى كبار السن على سبيل المثال يرتبط النشاط البدني بتحسن أنشطة الاداء البدني مثل السير وتسلق السلالم والنشاطات ألاخرى (مهدي، ٢٠٢١ : ٣٠) .

تفسير مفهوم تقد الاداء

أولاً : نظرية الحد الوظيفي التعطيل ١٩٦٤ – ١٩٩٤ verbrugge & jette

ان تقيد الاداء يتعلق بالاداء الرئيس للشخص والذي يتمثل في الاعاقة الجسمية او مرضة العضوي الذي يشكل الذي يشكل قيوداً على حركة كبير السن كالمشي وصعود السلالم والقيام بالمهام الحياتية والانشطة المفيدة والعناية الشخصية اليومية .

فأن تقيد الاداء يمثل المشاكل التي يواجهها الفرد ومواقف حياته اليومية الاجتماعية، فقد أكدت هذه النظرية الى تضمين العلاقات بين العوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية كالسلوكيات وانماط حياتهم (مهدي، ٢٠٢١ : ٢٥)

فقد حاولا كل من verbrugge & jette السعي للوصول الى غطاء طبي اجتماعي لعملية التعطيل الذي يعني تأثير الحالات المزمنة الصحية على عمل اعضاء الجسم وقدرة الفرد على التعامل مع البيئة بشكل صحيح وتفسر طبيعة هذا التغيير السلوكي التدريجي ونمط التغيير، فقد اضافت نظرية التعطيل ان تقيد الاداء وضعفة وعدم القدرة على المشاركة وتبعات عدم القدرة على الاداء في مواقف الحياة بسبب العجز او عدم الوظيفة في بنية الجسم في تنفيذ ما هو مطلوب، الامر الذي ينعكس على التقيد الذي يتراوح بين الضعيف والشديد في تنفيذ النشاط المطلوب مثل التنقل من مكان الى آخر أو قد يقتصر على الداخل في مشاهدة التلفزيون فقط .

أذ أكدت نظرية التعطيل ان زيادة الرعاية الصحية في الانشطة اليومية لذلك ما ينعكس على كبار السن أنخفاظ مستويات التماسك الاجتماعي وضعف الحالة العقلية، فأن الضعف الذي يواجه كبار السن يعني الخسارة او الشذوذ في الجسم اي خلل وظيفي فسيولوجي، أما تقيد الاداء نعني الصعوبات التي تواجة الفرد في القيام بألاداء (Verbrugge & Jette ,١٩٩٤:99,)

وقد تبنى الباحثان هذه النظرية للاسباب الاتية .

١-ساهمت في اعطاء نظرة واسعة لضعف اداء كبار السن

٢-سلطت الضوء على طبيعة حياة كبار السن عند انحدار قابلياتهم الصحية وتبعاتها

٣-أعطت صورة واضحة في الفرق بين العجز والتقيد .

ثانياً : نظرية الاسناد هايدر Heider 1974

طرح فريتز هايدر نظرياته في الإسناد، أذ اهتم هايدر مهتمًا بفحص كيفية تحديد الأفراد لما إذا كان سلوك شخص آخر ناتجًا داخليًا أو خارجيًا، أي أن سلوكيات الفرد وما يعانية او يشعر به بأسباب داخلية من صنعه هو، فأن الشعور بالفرح او الحزن او اي نتاج سلوكي هو من نتاجات الفرد، وأذا كان هناك تأثير في شخصية الفرد بفعل عوامل خارجية عديدة لذا تكون الاسباب خارجية، وقد فسر هايدر أن السلوك هو نتاج القدرة والدافع، أذ تشير القدرة إلى ما إذا كنا قادرين على تفعيل سلوك معين أي ما إذا كانت خصائصنا الفطرية وبيئتنا الحالية تجعل هذا السلوك ممكنًا ويشير الدافع إلى نوايانا وكذلك مقدار الجهد الذي نبذله لفعل السلوك، أذ أكد هايدر أن كلا من القدرة والدافع ضروريان لحدوث سلوك معين، فقد اكد هايدر ان التغيرات التي تحدث لدى كبار السن وخاصة فيما يتعلق بتقيد الاداء تؤدي الى ردود فعل كبيرة في نفسية كبار السن خاصة، أذا فقد عملة او تقاعد عن وظيفته والابتعاد عن الاصدقاء وفقدان المكانه الاجتماعية بين الاسرة والمجتمع الذي يعيش فيه، لذلك يحتاج الى تنمية علاقات اجتماعية جديدة، وأن وحده التحكم يشير إلى ما إذا كان الحدث يرجع أساسًا إلى عوامل داخلية أو خارجية، فأن الفرد الذي يفقد الاسناد الاجتماعي يزيد من معاناة وضغوطاتة النفسية ويؤدي الى ضعف في الكفائة الذاتية وقلة الانتاج، فأن قلة الاسناد يؤدي الى تقيد الاداء كأي علاقة جسدية، لذلك فأن الاسناد الاجتماعي ضروري فأنه يقلل من الضغوط او النقص العاطفي وزيادة الثقة بالنفس، وبذلك فأن حسب تفسير نظرية هايدر ان تقيد الاداء يحتاج الى الاسناد الاجتماعي للتخفيف من الضغط الذي يعانية الفرد وان قلة الاسناد وتقيد الاداء يؤدي الى العزلة والضغط النفسي وانعدام الصحة النفسية (Lunt, 1991 :66)

ثالثاً : النظرية الفيسيولوجية والانفعالية:

يعتمد الناس إلى حد كبير في تحديد ومعرفة مدى قدرتهم على ممارسة سلوكات معينه على مؤشرات فيسيولوجية داخلية، وقد اكدت النظرية الفسيولوجية أن الاستشارة الانفعالية والفسيولوجية تظهر في المواقف الشائكة بصفة عامة، والتي يبذل فيها مجهوداً كبيراً وتعتمد على الموقف وتقييم معلومات القدرة فيما يتعلق بتقيد الاداء، وهذه الحالات الانفعالية والفسيولوجية تتمثل في القلق والضغط النفسي والتعب الذي يشعر به الفرد خلال أو بعد قيامه بالأنشطة، والاثارة العاطفية المرتفعة غالبًا ما تقلل الأداء، كما يمكن خفض الاثارة العاطفية بواسطة التقليد، لذلك فهناك مفهوم مهم يعتبر أكثر تأثيراً في زيادة الكفاءة وهو ظروف الموقف نفسه، فان تقيد الاداء ينطلق من من تحديد كيف يشعر الناس ويفكرون ويحفزون أنفسهم ويتصرفون، فمن يملك الثقة العالية يتحدى المهام الصعبة ولا يتجنبها، ويواجه الفشل وبالعكس من لا يملك الثقة يشك في قدراته، ويقع ضحية للتوتر والاكتئاب. وترى النظرية

الفسيولوجية درجة تقيد الاداء تحدد الاختيارات التي يبديها النّاس، وحجم الجهد المطلوب ومدى المثابرة اللازمة لتحقيق الأهداف، ودرجة الثقة ومستوى القلق المصاحب لأداء المهام، فتقيد الاداء هو مجموعة الخبرات المتداخلة أو الإدراكات المترابطة أوالمتداخلة لتنتج مجموعة من الوظائف المتعلقة بـ: الضبط الذاتي لعمليات التفكير، والدافعية، والحالات الانفعالية والفسيولوجية، وهي قابلية عامة، اذ يعتقد الفرد يعتقد الفرد أنّه يملكه أو يمكنه عمله لا ما يملكه أو يقوم به بالفعل، تحت مختلف الظروف أو السياقات، وقد فسرت هذه النظرية ان تقيد الاداء يتضمن مصادر عدة، كالخبرة النشطة السائدة ذات الدلالة في حياة الفرد، لأنها تقدم الأدلة الفعلية الحقيقية على مدى إمكان سيطرة الفرد أو نجاحه فيما يسعى لتحقيقه، والخبرات والتجارب، ومقاومتها لأي تأثيرات سالبة عليها كالفشل المؤقت في بعض المهام، البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية، تؤثر البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية تأثيراً عاماً أو معمماً على القابلية الذاتية للفرد، وعلى مختلف انواع وتخصصات الوظائف المعرفية، والحسية العصبية لدى الفرد (Bragg, 1997 :54)

ثانياً : الوحدة النفسية loneliness

تعدد التنظير في قضية الوحدة النفسية التي تعد من المفاهيم المهمة في علم النفس، اذ تحدث الوحدة النفسية من خلال العديد من الاسباب وبذلك اختلفو الباحثون في تحديد الاسباب المنطقية لحدوثها، وذلك تبعا لاختلاف المنطلقات الفلسفية والنظرية لكل منهم، فمنها المواقف الاجتماعية المؤلمة أو تعرض الفرد للحرمان في مسار حياته وذلك في الأعوام الأولى من نشأته مثل حرمان الابن من الرعاية الوالدية وهذا الشعور ينتج عنه ألم لإحساسه بالانفراد، مما يكون له تأثيرا عكسيا في قدرة الفرد، أو وجود ثغرة بين العلاقات الواقعية للفرد وبين ما يتطلع إليه من علاقات ويرى كل من بيكر واشر Asher & Parker, 1993)) أن مصادر الوحدة النفسية ينبع من عدة مصادر ثلاث حاجات نفسية هي :

١. الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.
٢. الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة
٣. الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ، وبالتالي بالوحدة النفسية (خضروالشناوي، ١٩٨٨ :١٢٣).

النظريات المفسرة للوحدة النفسية

أولاً : التحليل النفسي فرويد (1856 -1939 Freud

عزى فرويد الوحدة النفسية بأنها صراع المكونات داخل الفرد الهو،الأنا، والأنا العليا المؤدي إلى عدم توافقه مع نفسه ومع المحيط الذي حوله، ويمكن النظر إلى ان بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الذات من عدم الانسجام الناشئ من المحيط الذي هو فيه ويعبر عنه في صورة عزلة أو الابتعاد، ويضيف أن الشعور بالوحدة النفسية هي حالة من الكبت في اللاوعي التي تعلمها في طفولته، ويلجأ الفرد إلى العزلة في حالة فشله في الحصول على الدفء والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين وإحباط حاجته للانتماء وعدم تلبية حاجاته الأساسية ومن خلال ما تقدم فأن الوحدة النفسية وفق رؤية فرويد هي مظاهر من عدم توافق نفسي بين متضادين ينمو عن التكيف الخاطيء الذي يسلكه الفرد ويتبنى الفرد الميكانزمات للخروج من هذه الازمة التي تتبلور من ماضي الفرد وذكرياته وخبراته التي عاشها بدايةً من المرحلة الجنسية وان لم يستطع الفرد تخطي أي مرحلة من مراحل النمو بصورة صحيحة لذا يتعرض للتثبيت في المرحلة وكلما كان التثبيت مبكراً كانت الوحدة النفسية كبيراً (فرويد، ١٩٨٠، ص٤٠) .

ثانياً : النظرية النفسية الاجتماعية

- كارن هورناي Horney,1952)

فقد فسرت (هورناي) السلوك الغير متوافق وفيما يتعلق بالوحدة النفسية بأنها مكتسبة وأن العصاب هو التحرك بعيداً عن الشئ المألوف عن الثقافة السائدة والسلوكيات الصحيحة، وان الوحدة النفسية هي لاشعورية ذات طابع قسري لانها تسعى الى انجاز مبتغاها بوسيله غير واضحة وان الاتجاهات العصابية تنمو مع الفرد في مرحلة مبكرة من حياته وتنشئته الاسرية وقد صنفت هورني الاتجاهات العصابية الى ثلاث اتجاهات عصابية يتضمن كل منها عنصراً من عناصر القلق، وان احساس الفرد بالوحدة النفسية يلجأ الفرد الى الاتجاه الثالث فيتمثل بالتحرك بعيداً عن الناس والتمركز حول الذات والشعور بالعزلة عنهم (زهران، ١٩٧٧، ص٢٣١).

فأن الوحدة النفسية حسب نظرية هورني ان القلق هو أساس الوحدة، فأن اساليب المعاملة الوالدية القاسية المؤذية قاعدة اساس في تكوين العصاب، وان الشخص السوي يستطيع ان يواجه صراعاته النفسية ويحلها وذلك بأخفاء صفة التكامل بين الاتجاهات الاساسية الثلاثة التي تكمن خلف سلوكه ويوفق بينها، أي انه يوفق بين تحركه تجاه الناس وأقامة الروابط الوطيدة معهم في الوقت الذي يعزز من مكانته ومن أستقلاله الفردي وتحقيق مستلزمات الامن النفسي بحيث لايكون هناك تجاوز لاحدهما على حدود الآخر، فهي تعطي الاهتمام على المحيط الذي يعيش فيه الفرد وتفاعلة الاجتماعي والحضاري في سقل مواصفات الذات، وان فقدان السيطرة على هذه الاسباب يؤدي الى تراكم المسببات وفقدان المبادرة من الفرد وهذا هو السبب في نشوء السلوك الغير صحي . (الهيتي، ١٩٨٥، ص١٢٠).

وقد اضافت هورناي ان البيئة المحيطة بالفرد وما تحتويه من منغصات ومشكلات وعلاقات أجتماعية غير سليمة يؤدي الى نمو الشعور بالوحدة النفسية بشكل خفي ويتزايد في عالم عدائي ويلجأ اليها الفرد عندما ينفصل عن رغباته وطاقته، انه فقدان الاحساس بالوجود وبقوة التصميم في حياته الخاصة، وأرجعت (هورني) الوحدة النفسية من تعدد المسببات الخارجية والاسرية والذاتية المقصود بقلة الاحترام وسد الاحتياجات وعدم الاسناد والثناء والعاطفه الدافئة والشعور بغياب المنطق في عالمه (Horney, 1975, P.157) .

- فروم(Fromm (1900-1979

اشار (فروم) الى أن الوحدة النفسية ذات منطلقات يكتسبها الفرد من خلال وجوده في المجتمع وان الانسان يحتاج الى الاحساس بالأنتماء مع بني جنسه البشر وشعوره بالكفاءة والابداع والابتكار ويكون هو المتحكم في مجريات الامور والطبيعة والاستقلال الذاتي وان الانسان اذا لم يحقق نوعاً من الاشباع لهذه الحاجات بغض النظر عن الثقافة السائدة التي يعيشها في المحيط الذي يعيش فيه فأنه سيعاني من الاضطرابات العصابية (شلتز، ١٩٨٣، ص١١٣).

ويرى (فروم) أن أسباب الوحدة النفسية تكمن الاسرة الخاصة بالفرد وعلاقاته المتبادلة مع الاخرين وعلاقته بوالدية والابناء والى العوامل البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تسود في المجتمع التي تعيق النمو الشخصي للفرد، فان التحولات بالاتجاه الايجابي خاصة بالنسبة للمريض تعتمد على التغير الشخصي والبيئي المجتمعي (صالح، ١٩٨٨: ٢١٥) .

ثالثا: نظرية الترتيب الهرمي للحاجات (ابراهام مازلو) (١٩٠٨-١٩٧٠

ركز مازلو في نظريته على نموذج ترتيبي للحاجات ويرى إشباع عدد من الحاجات من اجل ظهور دافعية أخرى، وإذا لم يتم إشباع الحاجات الأساسية فان أهدافا أرقى لن تظهر عند الفرد، وتحدد سلوكه، وتودي به إلى الشعور بالوحدة النفسية، والحاجة التي تشبع لا تعد حاجه بعد ذلك، ولذا يودي إشباع حاجه من الحاجات إلى إطلاق الفرد ليحاول اشبع حاجات أخرى، فالفرد ليس مدفوعا بإشباعاته بل بما يحتاج إليه (سليم، ٢٠٠٤ : ٢٤٧)

ان شعورا لفرد بالوحدة النفسية حسب توجهات (مازلو) هو فشل الفرد في مقدرته لاشباع كل حاجاته الاساسية التي تعيق الهدف النهائي في تحقيق الذات، ويضيف (مازلو) ان الاشخاص الذين يشعرون بالوحدة النفسية هم الافراد الذين يشعرون بالتوتر والاحباط وتوتر يتسبب في الم نفسي فهولاء يكونون متوجسين خائفين فاقدي الامل والاطمئنان والقلق والشعور بقلة الاحترام والمكانه وعدم الثقة بالنفس واضاف (مازلو) على أهمية الوسط المعيشي للفرد، فالبيئة الغير صحيه التي تفتقر الى تلبية حاجات الفرد اعاقة النمو الصحيح والتثبيت والاصابة بعدم التوافق، ولقد ركز (مازلو) عن التربية الاسرية والحرمان المتضمن العنف والنبذ وفقدان العطف وتسببها مشاكل في سلوك الفرد، ويرى ان اللامبالاة والرفض وانعدام الامن والنظام ويتسبب بعد الراحة والتفكير السلبي وفقدان الطاقة الايجابية للفرد، وعدم المسؤولية اتجاه الاطفال يتسبب ببطئ النمو والنضج السليم الذي يقود الى السلوك السلبي الغير صحي، لذلك فأن تلبية الحاجات الضرورية للطفل حسب التسلسل الهرمي يفضل منح الطفل الدفئ والعاطفة والتقبل من الوالدين والوسط الذي يعيش فيه، ألامر الذي يؤدي الى تلبية متطلباتهم واشباعها الامر الذي يؤدي في الانتقال من مرحلة الى مرحلة ومن حاجة الى اخرى في التسلسل الهرمي ومن ثم الى اثبات الذات، ألا أن المحيط الذي يكون فيه الطفل الفاقد مقومات النمو الصحيح والخبرة السلبية القاسية، يقود الى الابتعاد عن ما يطمح اليه من تحقيق اهدافة ولو الدنيا منها وصعوبة الوصول الى المتطلبات العليا والاخيرا الى اكتمال صورة الذات .

وهذا ما يسمى بالتصرف الغير صحي (صالح، ٢٠٠٥، ص١٦٦).

وقد اعتمد الباحث نظرية مازلو لعدة مبررات

١-اعطت هذه النظرية المبررات الواقعية في تفسير الوحدة النفسية وخاصة كبار السن يشعرون بعدم تلبية احتياجاتهم

٢- تبني العديد من الباحثين هذه النظرية في تفسير الابحاث المتعلقة بكبار السن

٣- اعتماد أعداد المقياس على هذه النظرية

المبحث الثالث

يتناول هذا الفصل من فصول البحث بالخطوات التي قام بها الباحثان في تحقيق اهداف البحث .

منهج البحث Research Methodology

لكل دراسة او بحث في مجال العلوم الانسانية وخاصة العلوم النفسية منهج مناسب يتلائم مع نوعية الجراسة واهدافها، الامر الذي اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لرسم المخطط البياني للظاهرة المراد التقصي عنها (صفوت، ١٩٨٠ : ٧٧)

ثانياً : إجراءات البحث :

وهي جزء من المنهجية المتبعة في الدراسة لما قام به الباحثان من خطوط اساسية لتلبية متطلبات اهداف الدراسة .

١- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من كبار السن الذين يتجاوز اعمارهم ٦٥ سنة فما فوق من الهيئة العامة للتقاعد في محافظة بغداد والجدول (١) يوضح ذلك

الدائرة	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
الهيئة الوطنية للتقاعد	١٣٦،٩٢١	٦١ ، ٢٧٧	١٩٨،١٩٨

(عبد الستار، ٢٠٢٢ : ٥٠)

٢-عينة البحث

تكون البحث الحالي من عدة عينات وعلى كالاتي

أ-عينة وضوح الفقرات المكونه من (٢٠) فرد من كبار السن وهي العينة التي تستخدم لوضوح الفقرات لدى المستجيب والوقت المستغرق للاجابة، وعند الادوات كانت الفقرات واضحة والزمن المستغرق كان ٢٠ دقيقية والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢) عينة وضوح فقرات المقياسين

العينة	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
كبار السن ٦٥ سنة فما فوق	١٠	١٠	٢٠

ب-عينة البناء والقياس المكونه من (١٥٠) من كبار السن والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣) عينة البناء والقياس

العينة	النوع		المجموع
كبار السن ٦٥ سنة فما فوق	ذكور	اناث	
	٧٥	٧٥	١٥٠

ثالثاً. أداتا البحث:

من المقومات الرئيسة لمنهجية البحث ينبغي توفراداتين لقياس مفهومي البحث (تقيد الاداء والوحدة النفسية) وجدا من الانسب تبني مقياس (Henry &choo 2009) المعرب من قبل مهدي ٢٠٢١ المكون من (٢٠) فقرة ذات ثلاث بدائل لقياس مفهوم تقيد الاداء وتم إعداد مقياس الوحدة النفسية وفيما يأتي وصف لهاتين الأداتين.

أولاً : مقياس تقيد الاداء Functional Limitation

فقد تبنى الباحثان مقياس (Henry &choo 2009) المعرب من قبل مهدي ٢٠٢١ المكون من (٢٠) فقرة ذات ثلاث بدائل، أذ قام مهدي بترجمة المقياس الى اللغة العربية وبما ينسجم مع البيئة العراقية اذ طبقه على كبار السن وقد اعتمد في تعريفه على نظرية ١٩٩٤ Verbrugge & Jette ونصه (هو صعوبة او حالة ضعف في قدرة الاداء انشطة الحياة اليومية او انشطة مفيدة في الحياة اليومية او عمل اكثر تعقيداً في الانشطة الاجتماعية) وبعد ان تم التاكد من صدقه بطريقة الصدق الظاهري وثباته باعادة الاختبار اذ بلغ (٠,٨٨) وبطريقة الفا كرونباخ بلغ (٠,٨٤) وتم التاكد من قوته التميزية وبذلك اصبح المقياس يضم (٢٠) فقرة

- صلاحية الفقرات:

لغرض التحقق من قياس فقرات مقياس تقيد الاداء تم عرضُه على عدد من المحكمين في التربية وعلم النفس والقياس في مدى صلاحية تطبيق هذا المقياس على العينة تم الاخذ بنسبة قبول (٨٠%) .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

أذ أعتمد الباحثان على عدة خطوات لتحقيق ذلك وهي :

١- القوة التمييزية للفقرات (أسلوب المجموعتين الطرفيتين):

أختيرت (١٥٠) ورقة اجابة رتبت درجاتهم تنازلياً وأختيرت نسبة (٢٧%) للمجموعتين العليا والدنيا بواقع (٤١) ورقة اجابة وطبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (مايرز، ١٩٩٠، ص٣٥٦) لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا واعتماد القيمة التائية مؤشراً للتميز ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس تقيد الاداء

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٨٤٢٦	٠,٣٩٠٥٩	٢,٥٠٠	٠,٧٠٣٧٩	٤,٤٢٣
٢	٢,٧٨٧٠	٠,٤٩٣٩١	٢,٤٦٣٠	٠,٦٣٢٨٤	٤,١٩٥
٣	٢,٨٧٩٦	٠,٣٢٦٩١	٢,٦٥٧٤	٠,٦٢٨٩٣	٣,٢٥٨
٤	٢,٨٦١١	٠,٣٧٣٣٧	٢,٣٢٤١	٠,٦٦٧٣٨	٧,٢٩٨
٥	٢,٦٣٨٩	٠,٦٧٦١٤	٢,٢٨٧٠	٠,٦٥٦٤٠	٣,٨٨٠
٦	٢,٦٩٤٤	٠,٧٥٨٢٥	١,٩٦٣٠	٠,٧٦٠٣٠	٢,٣٣٠
٧	٢,٦٩٤٤	٠,٥٧١٢٥	٢,٣٣٣٣	٠,٧١٠٤٠	٤,١١٧
٨	٢,٧٤٠٧	٠,٥١٥٢٧	٢,٣٤٢٦	٠,٧١٢٥٣	٤,٦٩٦
٩	٢,٨١٤٨	٠,٤١٣٥١	٢,١٤٨١	٠,٧٢٠١٠٤	٨,٣٣٥
١٠	٢,٧٧٧٨	٠,٤٩٩٢٢	٢,٥٧٤١	٠,٦٨٦٣٧	٢,٤٩٤
١١	٢,٥١٨٥	٠,٦٩٠١٤	٢,١٠١٩	٠,٦٦٨٩٣	٤,٥٠٥
١٢	٢,٦٤٨١	٠,٥٦٨٨٩	٢,١٨٥٢	٠,٧١٢٣٥	٥,٢٧٨
١٣	٢,٧٨٧٠	٠,٥٤٧٧٤	٢,١٢٩٦	٠,٦٨٤٨٥	٧٩١.
١٤	٢,٦٥٧٤	٠,٥٩٨٤٧	٢,٤٠٧٤	٠,٥٩٦٥٢	٣,٠٧٥
١٥	٢,١٨٥٢	٠,٧٧٥١٨	١,٩٧٢٢	٠,٧٢٩٣١	٢,٠٧٩
١٦	٢,٥٠٩٣	٠,٧٠٣٧٣	٢,١٥٧٤	٠,٦٥٧٩٨	٣,٧٩٥
١٧	٢,٨٤٢٦	٠,٤٣٥٨٣	٢,٥٤٦٣	٠,٦٦١١٣	٣,٨٨٩
١٨	٢,٢٤٠٧	٠,٨٩٥١٦	٢,٣٤٢٦	٠,٨٢٢١٥	٠,٨٧١
١٩	٢,٦٢٠٤	٠,٦٧٩٧١	٢,٠٨٣٣	٠,٧٨٦٨٧	٥,٣٦٧
٢٠	٢,٥٨٣٣	٠,٧١٢٠٥	٢,٢٥٩٣	٠,٧٢٨٢١	٣,٣٠٧

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد ارتباط درجة كل فقرة في المقياس بمحك خارجي أو داخلي مؤشراً لصدقها، أذ كانت القيمة الجدولية (٠٩٦.٠)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٨) والجدول (٥) يبين ذلك

الجدول (٥)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاداء الوظيفي

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠، ٤٥	٦	٠، ٥٥	١١	٠، ٤٨	١٦	٠، ٦٧
٢	٠، ٥٦	٧	٠، ٥٥	١٢	٠، ٦١	١٧	٠، ٣٩
٣	٠، ٦٧	٨	٠، ٦٤	١٣	٠، ٣٩	١٨	٠، ٣٧
٤	٠، ٥٤	٩	٠، ٣٣	١٤	٠، ٦٠	١٩	٠، ٤٩
٥	٠، ٤٦	١٠	٠، ٣٢	١٥	٠، ٣٨	٢٠	٠، ٦٩

مؤشرات صدق وثبات الاداتين :

وقد تحقق في اداة تقيد الاداء ما يأتي من صدق وهما:

١-الصدق الظاهري (Face Validity):

فقد عرض الباحثان مقياس تقيد الاداء على المحكمين ذو الاختصاص في علم النفس والارشاد النفسي والقياس بالاعتماد على نسبة (٨٠%) فأكثر.

٢ - صدق البناء (Construct Validity):

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال المؤشرات المذكورة في ادناه.

أ- القوة التميزيه للفقرات (اسلوب العينين المتطرفين) (Contrasted Groups) .

ب-علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات مقياس تقيد الاداء :

قد تحقق الباحثان من ثبات المقياس بطريقة **معامل الفاكرونباخ ي:**

لاستخراج معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ طبقت على (١٥٠) استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات، وقد طبق الباحث معادلة الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٥)

- تصحيح المقياس:

تكونت الاداة من (٢٠) فقرة وفق مدرج ثلاثي هو (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لذا فأن اعلى درجة هي (٦٠) وادنى درجة هي (٢٠) وبمتوسط فرضي (٤٠)

ثانياً : الوحدة النفسية :

فقد حدد الباحثان تعريف الوحدة النفسية وهو "شعور الفرد بفراغ نفسي بينه وبين الأفراد المحيطين به، نتيجة لافتقاده علاقات مشبعة ذات معنى، مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الآخرين له على الرغم من إنه محاط بهم "

- صياغة الفقرات

من اجل تحديد وصياغة فقرات مقياس الوحدة النفسية فقد اشتق الباحثان عدد من الفقرات بألاعتماد على نظرية مازلو Maslow، ومراجعة العديد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع وقد صيغت (٢٠) فقرة أمامها ثلاث بدائل ((تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي)

-صلاحية الفقرات :

من اجل التأكد من صلاحية مقياس الوحدة النفسية تم عرضُه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والقياس في مدى صلاحية تطبيق هذا المقياس على العينة تم الاخذ بنسبة قبول (٨٠%) .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

أذ أعتمد الباحثان على عددا من المؤشرات الإحصائية الدالة على ذلك وهي :

أ- القوة التمييزية للفقرات (أسلوب المجموعتين الطرفيتين):

أختيرت (١٥٠) ورقة اجابة رتبت درجاتهم تنازلياً وأختيرت نسبة (٢٧%) للمجموعتين العليا والدنيا بواقع (٤١) ورقة اجابة وطبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (مايرز، ١٩٩٠، ص٣٥٦) لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا واعتماد القيمة التائية مؤشراً للتميز ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك

الجدول (٦)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس الوحدة النفسية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢,٢٥٩٣	٠,٦٤٦٦٤	١,٧٠٣٧	٠,٦٣٠٣٧	٦,٣٩٣	دالة
٢	٢,٢٥٩٣	٠,٥٥٣١٦	١,٦٧٥٩	٠,٦٦٧٣٨	٦,٩٩٤	دالة
٣	٢,٧٨٧٠	٠,٥١٢٤٨	٢,٢٨٧٠	٠,٧٢٤١٠	٥,٨٥٧	دالة
٤	٢,٩٠٧٤	٠,٣٢١٧١	٢,٢٣١٥	٠,٧٩٢٥٦	٨,٢١٢	دالة
٥	٢,٢٨٧٠	٠,٦١٢٢٠	١,٥٥٥٦	٠,٦٦٠٤١	٨,٤٤٢	دالة
٦	٢,٦٦٦٧	٠,٥٤٦٨٧	١,٦٢٠٤	٠,٦٧٩٧١	١٢,٤٦٤	دالة
٧	٢,٠٤٦٣	٠,٧٤١١١	١,٦٣٨٩	٠,٧٢٩٣٤	٤,٠٧٢	دالة
٨	٢,٢٠٣٧	٠,٧٠٧٢٣	١,٥١٨٥	٠,٦٦٢٥٠	٧,٣٤٨	دالة
٩	٢,٢٥٩٣	٠,٧٦٥٧٤	١,٩٩٠٧	٠,٧٦٧٢٧	٢,٥٧٤	دالة
١٠	٢,٣٤٢٦	٠,٧٢٥٥٣	١,٦٤٨١	٠,٧٧٧١٨	٦,٧٨٨	دالة
١١	٢,٠٦٤٨	٠,٧٨٨٦٢	١,٤٧٢٢	٠,٦٣٣٣٢	٦,٠٨٩	دالة
١٢	٢,٠٦٤٨	٠,٧٢٦٩٦	١,٩١٦٧	٠,٧٦٢٧٤	١,٤٦١	غير دالة
١٣	٢,٦٧٥٩	٠,٥٧٧٢٨	١,٨٣٣٣	٠,٧٦٧٣٢	٩,١١٩	دالة
١٤	٢,٣٩٨١	٠,٦٨٢٧٦	١,٦٨٥٢	٠,٧١٨٨٨	٧,٤٧٣	دالة
١٥	٢,٥٥٥٦	٠,٦٣١٤٧	١,٥٢٧٨	٠,٦٨٩٨٢	١١,٤٢١	دالة
١٦	٢,٢٢٢٢	٠,٧٦٥٢٩	١,٧٤٠٧	٠,٧٧٧٨٥	٤,٥٨٥	دالة
١٧	٢,٣٤٢٦	٠,٦٤٣٦٢	١,٦٧٥٩	٠,٦٨١٢٤	٧,٣٩٣	دالة
١٨	٢,٧٣١٥	٠,٥٠٤٣١	١,٥٥٥٦	٠,٧٠١٥٨	١٤,١٤٤	دالة
١٩	٢,٨٥١٩	٠,٤٠٥٩١	٢,١٥٧٤	٠,٨٨٧٧٤	٧,٣٩٣	دالة
٢٠	٢,٤٣٥٢	٠,٧٨٨٦٢	١,٩٣٥٢	٠,٧٨٨٦٢	٤,٦٥٩	دالة

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

يعد ارتباط درجة كل فقرة في المقياس بمحك خارجي أو داخلي مؤشراً لصدقها، أذ كانت القيمة الجدولية (٠,٠٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٨) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)
العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٢٨	٨	٠,٣٥٤	١٥	٠,٣١٣
٢	٠,٣٢٨	٩	٠,٥٦٧	١٦	٠,٢٤١
٣	٠,٢٨٧	١٠	٠,٢٢٨	١٧	٠,٤٣٨
٤	٠,٤٠٩	١١	٠,٣٧٥	١٨	٠,٤٦٤
٥	٠,٣٨٦	١٢	٠,٥٧١	١٩	٠,٤٧٠
٦	٠,٥٤٣	١٣	٠,٣١٥	٢٠	٠,٤٨٩
٧	٠,٢٦٧	١٤	٠,٢٦٠		

مؤشرات صدق وثبات المقياس:

وقد تحقق في مقياس الوحد النفسية نوعان من الصدق هما:

-الصدق الظاهري Face Validity)):

فقد عرض الباحثان مقياس الوحدة النفسية على الخبراء المختصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس بالاعتماد على نسبة (٨٠%) فأكثر.

- صدق البناء (Construct Validity):

أذ تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال المؤشرات المذكورة في ادناه.

أ- القوة التميزيه للفقرات (اسلوب العينين المتطرفين) (Contrasted Groups) .

ب-علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات مقياس تقيد الوحدة النفسية :

قد تحقق الباحثان من ثبات المقياس بطريقة معامل الفاكرونباخ :

لاستخراج معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ طبقت على (١٥٠) استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات، وقد طبق الباحث معادلة الفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٠)

- تصحيح المقياس:

تكونت فقرات الاداة من (٢٠) فقرة وفق مدرج ثلاثي هو (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لذا فأن اعلى درجة محتملة للمستجيب هي (٦٠) وادنى درجة هي (٢٠) والمتوسط الفرضي للمقياس (٤٠)

الوسائل الاحصائية

أستخدم الباحثان عدة طرق احصاءية لتحقيق اهداف البحث وكالاتي :

-الاختبار التائي لعينة واحدة

-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

- معامل ارتباط بيرسون

المبحث الرابع

يتناول هذا الفصل فيما يتعلق بعرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : تعرف تقيد الاداء لدى كبار السن

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أذ تم أستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على التوالي (٤٧) (٧، ٨٠) أذ بلغ المتوسط الفرضي (٤٠) والقيمة الجدولية (٩٦ ، ١) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وجد ان الفرق دال، اذ كانت القيمة المحسوبة اعلى من الجدولية عند مستوى (٠٥ ،٠) والجدول (٨) يوضح ذلك

الجدول (٨)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس تقيد الاداء

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	٤٧	٧، ٨٠	٤٠	١٠ ، ٩٨	١ ، ٩٦	دالة

من خلال الجدول أظهرت النتائج ان عينة البحث تعاني من تقيد الاداء وتفسر هذه النتيجة حسب النظرية المتبناة، أن المسن يشعر بأنحدار كفائتة الجسمية والعضلية والحيوية التي لا تؤهله للقيام بالعديد من النشاطات سواء كانت اجتماعية او حياتية الامر الذي يحجمة من ممارسة او تلبية احتياجاته بصورة طبيعية، ويرى الباحثان ان التغيرات الفسيولوجية والانحدار في كفائة اعضاءة الحيوية تقف عائقاً امام نشاطاته اليومية .

الهدف الثاني: تعرف الوحدة النفسية لدى كبار السن .

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أذ تم أستخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري على التوالي (٤٥) (٧٠ ، ٧) أذ بلغ الوسط الفرضي (٤٠) والقيمة الجدولية (٩٦ ، ١) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي وجد ان الفرق دال، اذ كانت القيمة المحسوبة اعلى من الجدولية عند مستوى (٠٥ ،٠) والجدول (٩) يوضح ذلك

الجدول (٩)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الوحدة النفسية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	٤٥	٧، ٧٠	٤٠	٧ ، ٩٤٩	١ ، ٩٦	دالة

أظهرت نتائج البحث ان كبار السن يعانون من الوحدة النفسية وهذا ما اكد علية مازلو بأن المحيط المعيشي لهولاء غير صحي لا يرتقي لمستوى طموح الفرد بالاضافة الى ذلك الصعوبة في تحقيق ما يرغب في الوصول اليه من اهداف التي تؤدي الى صعوبة التقدم للهدف المبتغاة او يتنمى الوصول اليه ويؤكد ان الشعور بالوحدة يعد الاساس في نشؤ عدم الارتياح والغربه وتقليل الشأن .

- الهدف الثالث : تعرف العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين تقيد الاداء والوحدة النفسية .

تم أستخدام معامل ارتباط بيرسون، ووجد أن القيمة التائية المحسوبة (١٣,٦٢٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠٥ ،٠) ودرجة حرية (٣٩٨) وهذا يدل على أن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والتفكير الجامد علاقة ارتباطية موجبة وقوية، فكلما ارتفعت درجة الطالب على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ارتفعت درجته على مقياس التفكير الجامد والعكس صحيح، والجدول (١٠) يوضح ذلك .

الجدول (١٠)
القيمة التائية لمعامل الارتباط بين تقيد الاداء والوحدة النفسية

معامل ارتباط تقيد الاداء والوحدة النفسية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	المحسوبة	الجدولية		
٠،٥٦٣	١٣،٦٢٥	١،٩٦٠	٠،٠٥	دالة احصائياً

أذ تعد هذه النتيجة منطقية وتتفق مع مسلمات نظرية التعطيل ونظرية الحاجات لـ (مازلو) التي ترى أن هناك علاقة ارتباطية بين الحاجات الجسمية والاجتماعية والنفسية فأن أي خلل في وظيفة عضو حيوي في جسم الانسان له تبعات نفسية واجتماعية، ويرى الباحثان ان الوحدة النفسية،تتشكل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومواقف الحياة اليومية، وما يتعرض له من مواقف الفشل والنجاح، والاحباطات المتكررة، والعلاقات المتذبذبة، وهما متداخلان ومقترنان في بعض مكوناتهما، لذا فالعلاقة بينها ارتباطية موجبة وقوية.

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث توصل الباحثان الى عدد من الاستنتاجات والتي منها .

- ان عينة الدراسة تعاني من تقيد الاداء والوحدة النفسية، فأن التقدم بالعمر يعد انحدار في الكفائة الجسمية والعقلية والفكرية والاجتماعية التي تؤثر في شخصية الفرد وبالتالي على الصحة النفسية .

التوصيات

-ضرورة قيام وزارة الصحة بتوفير المستلزمات الصحية والدوائية لكبار السن وخاصة الامراض المزمنة

-تكثيف الجهود الاعلامية من قبل الاذاعة والتلفزيون من تثقيف الناس بمتطلبات كبار السن وحسن المعاملة

- حث عوائل كبار السن مراعاة احتياجات كبار السن والاهتمام بهم والحفاظ على حقوقهم .

المقترحات

١. اجراء دراسة في العلاقة بين تقيد الاداء وسمات الشخصية .

٢-اجراء دراسة تقيد الاداء وعلاقته بكبار السن المتقاعدين من الوظيفة واقرانهم في الاعمال الحرة الغير موظفين

٣- اجراء دراسة الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات (أساليب المعاملة الوالدية والكفائة الذاتية والالم النفسي).

المصادر والمراجع :

- جودة، أمال عبد القادر (٢٠٠٥) : الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس .
-. جابر وعمر، عبد الحميد، محمود (١٩٨٩ : الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي، دراسات نفسية، مركز البحوث التربوية: جامعة قطر، المجلد
-دو جاجيه، كريستوف (٢٠١٤) : طب الشيخوخة مكتبة الملك فهد، الرياض .
- الهيتي، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥): عالم الشخصية، بغداد
- وزارة التخطيط العراقية (٢٠١٣) : الجهاز المركزي للاحصاء نتائج مسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): الصحة والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط٢، القاهرة
- حسين، محمد (١٩٩٤)الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية: دراسة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة، دراسات نفسية .
- مهدي، مظفر محمد (٢٠١٢) : تقيد الاداء وعلاقته بالاساءة النفسية لدى كبار السن، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الاداب الجامعة المستنصرية، العراق
-محمد، اماني (٢٠١٨) : التحليل الجغرافي لخصائص كبار السن، امكانية تنمية الخدمات المقدمة لهم (بغداد انموذجاً) اطروحة دكتوراه غير منشورة . العراق .
- عاشور، عبد المنعم (٢٠٠٩) : صحة المسنين كيف يمكن رعايتهم، الهيئة المصرية للكتاب، مصر
- فرج، صفوت (١٩٨٠) : القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة
- فرويد، سيجموند (١٩٨٠): الموجز في التحليل النفسي، ترجمة الدكتور سامي محمود علي، دار المعارف القاهرة
- صالح، قاسم حسين (١٩٩٨): نظريات معاصرة في علم النفس، مكتبة الجبل الجديد، الطبعة الاولى، صفاء اليمن.
- صالح، قاسم حسين (٢٠٠٥): علم نفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل، العراق.
-الشاذلي، عبد الحميد (٢٠١٨) : التوافقالنفسي للمسنين، المكتبة الجامعية الاسكندرية، مصر .
- خضر، علي السيد والشناوي، محمد محروس (١٩٨٨). علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالعلاقات المتبادلة، (مجلة رسالة الخليج العربي)، العدد (٢٥)، السعودية.

-Bragg,M,E(1997).A comparative study of lonelness and depression, Diss. Abst. Lnt., 39(12):6109
-Gaudin, J. & Polansky, N. (1993) : Loneliness, depression stress, and
social supports in neglectful families. American Journal of Orthoppsychiatry, Vol. 63 (4), PP. 597 – 66
-Gorden ,J (2001) : the buse and negiect of the elderly K new york .
- Horney, E. B. (1975): Personality Development. Me Graw – Hill Book Com, New Pelhi, India .
-.-Lunt, p.(1991):The perceived causal structure of loneliness. Journal of personality &Social psychology, Vol.61(1),pp26-34
-Pope ,A &Tariov , A (1991) :disability in America :national agenda for prevention .washington dc ; national academy prss.
-verbrugge ,,L&Jette ,A(1994) :thsablement process .Soc Sci Med.
-Rokeach, A. (1988) : The Experience of Loneliness, Ariel level Model, the Journal of Psychology, Vol, (122. .)
-Rook, K. (1984). Promoting Social Bounding, Strategies for Helping the Lonely and Socially Isolated, American Psychologist, vol (39) No 12.